



يحتاج الإنسان على اختلاف مستواه ووظيفته ومركزه للاداره، فالنشاط الإنساني يتطلب وجود الادارة، في هذا المقال سنتعرف على مفاهيم الادارة ومبادئها ووظائفها

January 16, 2025 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1035

علم الادارة Management science



الادارة ، المبادئ والمفاهيم والوظائف

Management, Principles, Concepts and Functions

جميع الحقوق محفوظة
www.mohammedaameri.com

تمهيد:

يحتاج الإنسان على اختلاف مستواه ووظيفته ومركزه للاداره، فالنشاط الإنساني يتطلب وجود الادارة، وذلك لأنها عنصر مساعد على إنجاز وتحقيق الأهداف التي يسعى الإنسان لتحقيقها، لذا فهي تمثل وتأثير في حياة وممارسات الإنسان . ” وبإمكان النظر للادارة أيضاً كنشاط متميز يتميز بالحيوية لنجاح أي جهد فردي أو جماعي ، الأمر الذي جعلها وظيفة تمارس ومادة تدرس وتعلم ”.

لذلك فإنه لا يمكن لأية مؤسسة أو فرد يمارس أي نشاط مهما كان حجمه أو نوعه لا يمكن له ان يستغنی عن الادارة من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي ينشدھا ن ولعل ما نشاهدہاليوم من تقدم وتطور هائل مضطرب في مجال التقنيات والإنجازات العلمية والثورة التكنولوجية الهائلة في مجال وسائل الاتصال والمواصلات يثبت لنا أهمية الادارة والتخطيط السليم ، فلولا التخطيط الإداري الصحيح ما أمكن لهذه الشركات العملاقة - المتعددة الجنسية أن تضاهي بقوتها قوة كثیر من الدول اقتصاديا وسياسيا وماليا .

ومن أجل إدراك أهمية الإدراة فإنه لابد من التعرف على معناها في الفكر الإداري بالإضافة إلى معرفة أنواع القيادة الإدارية ووظائفها.

أما من حيث المفهوم فقد اختلفت وتنوعت وتععددت تعريف الإدراة باختلاف الأشخاص والظروف، ومراد تطور الفكر الإنساني وباختلاف المهام والواجبات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات، وكذلك فإن عامل الزمن لعب دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الإدراة، لذلك فإن الدارسين والباحثين لم يتوصلا إلى تعريف محدد وحسب للإدراة ومن أبرز التعريفات في هذا المجال :

إن الأصل اللاتيني الكلمة هو *Administration = Serve* وتعني الخدمة، وهذا المعنى يدلنا دلالة لا لبس فيها أن معنى الإدراة هو "خدمة الآخرين، أو أداء الخدمة بشكل عام ، وإنجاز الواجب".

ومن تعريف الإدراة أيضاً:

يعرفها (Tailor) (تايلور): " بأنها المعرفة الصحيحة لما يراد القيام به للأفراد مع التأكد من يفعلون ذلك بأحسن طريقة وأقل تكلفة ".

ويعرفها (والدو) : " بأنها نوع من الجهد البشري المتعاون الذي يتميز بدرجة عالية من الرشد " .

وتعني أيضاً : " التطوير والمحافظة على إمكانية المنظمة من أجل تحسين الجودة بشكل مستمر".

وتعرف أيضاً على أنها: " عملية سلوكية إنسانية بالدرجة الأولى، فهي فن أو علم التعامل مع البشر واستقطاب تعاونهم وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف معينة " .

وهي أيضاً : " عملية اتخاذ القرارات وفقاً لمنهج معين لحل المشكلات التي تعترض المنظمة ومن ثم تحقيق أهدافها " .

يعرفها (follett) بأنها: "فن تنفيذ الأشياء من خلال الآخرين " .

أما (Stoner) فإنه يعرفها: " هي التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة على جهود كل الأفراد وكذلك استخدام الموارد الأخرى لتحقيق الأهداف التنظيمية " .

وكذلك تعني الإدراة: " عملية متميزة تتضمن فعاليات التخطيط والتنظيم والتشغيل والرقابة وصولاً إلى تحديد وتحقيق الأهداف من خلال الأفراد والموارد المتاحة للمنظمة " .

" أنها عملية تصميم وصياغة البيئة التي يعمل فيها الأفراد بشكل جماعي وبكفاءة لتحقيق أهداف مختاراة للمنظمة " .

" عملية بلوغ أهداف المنظمة بطريقه كفؤه وفاعله من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للموارد التنظيمية " .

" هي الوىمنة على الآخرين لجعلهم يعملون بكفاءة عالية تحقيقاً لهدف منشود " .

وكذلك فإن الإدراة: " تمثل تأثيراً هادفاً في مجموعات العاملين في المنظمة بوساطة مجموعة مجموعه من الطرق والوسائل المعينة بهدف المحافظه على التناسب الموجود او الانتقال الى تناسب جدي يحقق الأهداف المتواه " .

وأيضاً فإن الإدراة هي: " مجموعة الانشطه التي تمكن من إنجاز الأعمال من خلال الآخرين وتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعاليه " .

تعرف الإدراة ايضاً على أنها: " عملية تخطيط وتنظيم وتنسيق وإشراف على الموارد - مثل الرجال والمعدات والزمن والمال - لتحقيق الأهداف المحددة. وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أن القائد يكون بالتالي مسؤولاً عن تنفيذ جميع الفعاليات والأنشطة المرتبطة بهذه العملية، وفي حالة عدم تمكّن القائد من الإشراف الفعلي على تنفيذ أي نشاط، فإنه يفوض أحد مرؤوسيه لمعاونته في إنجاز هذا النشاط " .

ويُعدُّ عنصر "الرجال" أو القوة البشرية، هو أحد أهم الموارد المتاحة في الإدراة، وهو العنصر الأساسي في استخدام عناصر الإدراة الأخرى، وعلى القائد أن يستغل عملية "الزعامة" للسيطرة على هذا العنصر الحيوي " .

نلاحظ ومن خلال هذا الكم الكبير من تعريف الإٰدراة بأنها ترکز على محاور رئيسية تتلخص بأنها عملية منظمة غايتها تحقيق الأهداف المرسومة من خلال عدد من الوظائف هي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتمويل... وذلك باستخدام الموارد المتاحة وصولاً إلى الهدف بأقل التكاليف والجهد والخسائر، أما علاقة الإٰدراة بالقيادة، فهما متلازمان ولا غنى للإٰدراة عن عنصر القيادة الذي يجسد المفاهيم ويطبقها على ارض الواقع وكذلك فإن القيادة بحاجة إلى التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه لتحقيق الأهداف المنشودة والغايات المقصودة، وخاصة إذا ما علمنا أن من واجبات المدير الأساسية هي قيادة مؤسسته مستخدماً فن التأثير على الآخرين وصولاً إلى غاياته وكذلك مستخدماً التخطيط وتنظيم الأمور فيها ضمن الأسس والمعايير التي تقتضيها طبيعة العمل ثم متابعته وتنفيذ السياسات المرسومة من أجل تحقيق الهدف ، ولنعلم أيضاً أن الإٰدراة هي عنصر أساسي في ممارسة القائد العسكري للقيادة.

المراجع: طشطوش، هايل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإٰدراة، النموذج الإسلامي في القيادة والإٰدراة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد-الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .